



الكتابة مهارة لتحسين الموجه الإنشاء طريقة تأثير

Yola Anggraini^{1*}, Risti Nurul Fikriyah²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia

E-mail: fikriyahristinurul@gmail.com¹, volaanggraini981@gmail.com²

*Corresponding Author: fikriyahristinurul@gmail.com

الملخص. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية طريقة الإنشاء الموجه في تحسين مهارة الكتابة (مهارة الكتابة) لدى الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية. تُعدُّ طريقة الإنشاء الموجه وسيلة تعليمية تركز على ممارسة الكتابة بشكل متكرر تحت إشراف مباشر من المدرّس، مما يساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في تركيب الجمل وكتابة الفقرات بفعالية. في إعداد هذا المقال، استخدم الباحثون المنهج النوعي مع تقنية جمع البيانات من خلال الملاحظة. شملت الدراسة مصدرين رئيسيين لجمع البيانات: المصدر الأولي الذي تم الحصول عليه من الملاحظات المباشرة للموضوعات، والمصدر الثانوي الذي تم جمعه من الدراسات الأدبية، بما في ذلك مقالات ومجلات وكتب تم تناولها في هذه الدراسة. تشير النتائج إلى أن طريقة الإنشاء الموجه فعالة في تعزيز مهارات الكتابة لدى الطلاب، وخصوصاً في هيكلية الجمل، واختيار المفردات المناسبة، ودمج الفقرات بطريقة منسجمة. تسهم هذه الدراسة في تعليم اللغة العربية من خلال تقديم أسلوب بديل أكثر فعالية لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، مع استخدام مصدرين أساسيين: المصادر الأولية المتمثلة في الكتب، والمصادر الثانوية المتمثلة في المقالات والمجلات. كشفت النتائج عن ثلاثة أمور رئيسية: استخدام طريقة الإنشاء الموجه كوسيلة تعليمية في مهارة الكتابة أولاً، فعالية تعليم الإنشاء الموجه في تعزيز مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية ثانياً، تحسين قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية باستخدام طريقة الإنشاء الموجه ثالثاً.

الكلمات المفتاحية: الإنشاء الموجه، مهارة الكتابة، القدرة على الكتابة، تعليم اللغة العربية

المقدمة

في سياق هذه الدراسة، تمثل المتغير الأول، وهو طريقة الإنشاء الموجه، منهجاً تعليمياً يركز على تكرار التمارين الكتابية مع التوجيه المباشر من المعلم لتحسين مهارة الكتابة بشكل تدريجي. أما المتغير الثاني فيشير إلى القدرة على الكتابة باللغة العربية، ويشمل جوانب مثل هيكل الجمل، واستخدام المفردات، وتكامل الفقرات.

تُعرف طريقة الإنشاء الموجه بفعاليتها كوسيلة لتعزيز مهارات اللغة العامة في تعليم اللغة العربية. توفر هذه الطريقة للطلاب فرصاً متكررة للكتابة مع الإشراف المباشر من المعلم، مما يساعدهم على تعميق فهمهم لتركيب اللغة وتصحيح الأخطاء في كتاباتهم.

تعد مهارة الكتابة واحدة من أهم المهارات في تعلم اللغة العربية. تشمل هذه المهارة القدرة على تكوين جمل صحيحة، واستخدام المفردات المناسبة، وتنظيم الأفكار بشكل منطقي في النصوص. ومع ذلك، غالباً ما تكون مهارة الكتابة صعبة لأنها تتطلب فهماً جيداً لقواعد اللغة وقدرة على التعبير عن الأفكار كتابةً.

يرتبط منهج الإنشاء الموجه ارتباطاً مباشراً بتحسين مهارة الكتابة، حيث يتيح هذا المنهج للطلاب فرصة تحسين قدراتهم الكتابية من خلال التوجيه والممارسة المتكررة. كما يوفر حلاً عملياً لتصحيح الأخطاء الشائعة أثناء عملية الكتابة ويساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم بشكل تدريجي.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نهج يساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية من خلال تعزيز مهارات الكتابة لديهم، مما يؤدي بدوره إلى تحسين مهاراتهم في التواصل الكتابي باللغة العربية بشكل عام.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج كفي لاستكشاف فهم عميق للطواهر محل الدراسة. تم اختيار هذا المنهج لأنه مناسب لاستكشاف تجارب ومعاني وتفسيرات موضوع الدراسة في سياقه الحقيقي. اشتمل جمع البيانات على مصدرين رئيسيين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

تم الحصول على البيانات الأولية من خلال الملاحظة المباشرة لموضوع البحث. تُمكن هذه الطريقة الباحث من التفاعل المباشر مع الظاهرة وملاحظة الجوانب ذات الصلة بالتفصيل، مثل السلوكيات والتفاعلات والحالات أو الظروف التي تظهر. من خلال هذه الطريقة، يُتوقع أن يتمكن الباحث من التقاط جوانب قد لا تتوفر عبر طرق أخرى لجمع البيانات، مما يوفر معلومات أصيلة وعميقة.

بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة البيانات الثانوية التي تم جمعها من خلال دراسة الأدبيات. تضمنت دراسة الأدبيات جمع مصادر مكتوبة ذات صلة، مثل المقالات، والمجلات العلمية، والكتب، والوثائق الأخرى المتعلقة بموضوع البحث. لم تكمل البيانات الثانوية البيانات الأولية فقط، بل قدمت أيضاً أساساً نظرياً وإطاراً مفاهيمياً لتحليل أكثر توجيهاً. كما أتاحت للباحث فرصة مقارنة النتائج الميدانية بالنظريات أو الدراسات السابقة، مما يعزز النقاش ويثريه.

من خلال الجمع بين البيانات الأولية والثانوية، تهدف الدراسة إلى تقديم صورة شاملة وعميقة عن الموضوع المدروس، والمساهمة في فهم أوسع وأكثر تفصيلاً للظاهرة.

النتائج والمناقشة

هناك عدد من الدراسات السابقة التي حللت طريقة الإنشاء الموجه، من بينها مقال كتبتة أنيسة وزملاؤها بعنوان استخدام طريقة الإنشاء الموجه كعملية تعليمية للكتابة (عام 2024). كما تناولت مجلة كتبتها إكا سوسانتني بعنوان فعالية تعليم الإنشاء الموجه لتحسين مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة MTs Negeri 8 Muaro Jambi * عام 2022. بالإضافة إلى مقال في مجلة كتبه حبيبي إقبال هداية وزملاؤه بعنوان تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية باستخدام طريقة الإنشاء الموجه: دراسة على طلاب الصف التاسع عام 2023.

المفهوم الذي يقترحه الباحث في هذا المقال هو أن طريقة الإنشاء الموجه (الكتابة المهيكلية) تُحسن بشكل كبير مهارة الكتابة (الكتابة) لدى الطلاب باللغة العربية. تتيح هذه الطريقة للطلاب تصحيح الأخطاء الأساسية في تركيب الجمل، وتحسين اختيار المفردات، والمساعدة في صياغة نصوص أكثر انسيابية وتنظيماً.

مهارة الكتابة

تُعدّ اللغة العربية إحدى المواد الدراسية التي تُدرّس في المدارس الإسلامية في إندونيسيا، بل حتى في المدارس العامة، حيث يتعلم الطلاب اللغة العربية كجزء من الأنشطة الإضافية. تُدرّس اللغة العربية لأهميتها الكبيرة في مجالات مختلفة، وخاصة في السياق الإسلامي. فالأطفال الذين يتقنون اللغة العربية لديهم فرص كبيرة لاكتشاف تراث الإسلام ودراسة تعاليمه.

تشمل مهارات اللغة العربية: مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة الكلام (مهارة الكلام)، ومهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة). يجب أن تعمل هذه المهارات الأربع معاً بشكل متكامل ومترابط. فالتجارب والمعرفة الناتجة عن الاستماع، والتحدث، والقراءة تُغذي عملية الكتابة، والعكس صحيح. ومع ذلك، تتميز الكتابة بطابع خاص يجعلها مختلفة عن

الأنواع الأخرى من الأعمال. فالكتابة نشاط إنتاجي وفَعَال يخلق تنوعاً فريداً في الأساليب والوسائل واللغة. (لظفي سلوى فوزية زين)

وفقاً لـ"رثومي"، تُعرّف "مهارة الكتابة"، كما ذكر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، بأنها عملية رسم الحروف بخط واضح بدون شك أو غموض، مع مراعاة سلامة الكلمة وفقاً لقواعد الكتابة العربية المعتمدة لدى الناطقين الأصليين، بحيث تكون الكلمة قادرة في النهاية على إيصال معنى واضح ومحدد. من جهة أخرى، يرى محمد أمين سانتوسو أن مهارة الكتابة هي القدرة على الكتابة من خلال دمج الحروف والتعبير عن الأفكار أو المشاعر من خلال الكتابة. (رثومي، 2020)

بناءً على تعريفات الخبراء التي تمت مناقشتها سابقاً، هناك عنصران رئيسيان يشكلان مهارة الكتابة:

1. القدرة على تشكيل الحروف: وهي القدرة على تحويل الرموز الصوتية إلى حروف مكتوبة .
2. القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار: ومن هذين العنصرين، يتضمن تعليم مهارات الكتابة تعليم كتابة الحروف، والذي يُعرف عادةً بالإملاء أو الخط العربي) الكتابة الفنية أو الخط العربي(، بالإضافة إلى الإنشاء، وهو فن التعبير عن الأفكار في أشكال كتابية .

لتعزيز مهارة الكتابة، من الضروري تدريب هذه العناصر الثلاثة بشكل شامل. (حبيبي إقبال هداية، 2023)

تُعتبر الكتابة جهداً لتحسين مهارات اللغة، وهي من أصعب المهارات. فهي تتطلب استخدام وظيفتين لغويتين: وظيفة نشطة ومنتجة. كما أن تعلم الكتابة يحتاج إلى عملية تتضمن المعرفة بكيفية الكتابة، ربط الحروف، كتابة الكلمات والجمل، الكتابة بدون النظر إلى النصوص، والتعبير عن الأفكار والاقتراحات من خلال الكتابة. (أندي فبريان، 2023)

بحسب محمود كامل النقّاش، فإن أهداف تعليم الكتابة العربية تشمل:

1. كتابة الحروف العربية وفهم العلاقة بين شكل الحروف وأصواتها .
2. كتابة الجمل باللغة العربية باستخدام الأحرف المتصلة بأشكالها المختلفة في البداية، والوسط، والنهاية .
3. فهم الكتابة بشكل واضح ودقيق .
4. إتقان كتابة الخط العربي وزخرفته .
5. الكتابة من اليمين إلى اليسار .
6. فهم علامات الترقيم واستخدامها .
7. ترجمة الأفكار إلى جمل مكتوبة باستخدام القواعد النحوية الصحيحة للغة العربية .
8. صياغة الجمل الصحيحة باستخدام الكلمات المناسبة في السياقات المختلفة، مع مراعاة التغيرات في الصيغ المفردة، المثنى، والجمع .

يمكننا الاستنتاج أن إتقان اللغة العربية يتطلب تكامل عناصرها، مما يستلزم على الطلاب تعلم كل عنصر بشكل متسلسل. هذا هو الهدف من تعليم مهارة الكتابة. هناك مراحل عديدة ينبغي على الطلاب تعلمها، تبدأ من التعرف على الحروف الهجائية، ثم كتابة الكلمات التي يذكرها المعلم (الإملاء)، يليها تعلم الحروف المختلفة والأشكال الجميلة للخط العربي (الخط)، وأخيراً تطوير القدرة على كتابة النصوص من خلال الإنشاء. (رثومي، 2020)

استخدام طريقة الإنشاء الموجهة الكتابة الموجهة (في التعليم

كلمة "التعليم" مشتقة من الجذر "عَلِمَ"، وتعني تقديم التوجيه للأشخاص ليتعلموا أو يكتسبوا المعرفة. وعند إضافة البادئة "الت" واللاحقة "يم"، يصبح المعنى "تعليم"، أي العملية التي يتم فيها تحويل المعارف وتوجيه الطلاب بطريقة تجعلهم يرغبون في التعلم. يرتبط مصطلح "التعلم" ارتباطاً وثيقاً بمصطلحي "الدراسة" و"التدريس". التعلم والتدريس والتعليم جميعها مترابطة. يمكن أن يحدث التعلم بدون معلم أو تعليم رسمي أو أنشطة دراسية أخرى، ولكن التدريس يشمل كل الأعمال التي يقوم بها المعلم في الفصل الدراسي. علاوة على ذلك، يُعد التعلم عملية معقدة يمر بها الإنسان ويستمر فيها طوال حياته، من الطفولة إلى آخر العمر. التعليم يحدث في المنزل، والمدرسة، ومكان العمل، وأماكن العبادة، والمجتمع.

كما هو معروف، تُعد الكتابة المهارة اللغوية الأخيرة التي يحتاج الطلاب لإتقانها. وهي مهمة صعبة لأنها تتطلب فهم المهارات اللغوية السابقة، مثل علامات الترقيم وبنية الجمل. يحتاج الطلاب إلى معرفة لغوية مسبقة ليتمكنوا من استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح وتحديد بنية الجمل المناسبة. (أمين، 2023)

ذكر أ. حميد أن هناك جانبين رئيسيين لمهارة الكتابة: الأول هو القدرة على تحسين الخط العربي. الثاني هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الكتابة، وهو ما يُعرف بالإنشاء. (سوسانتي، 2022)

كما أورد رثومي، أن أسيف هيرماوان قال إن "الإنشاء" هو هدف إيصال الأفكار، الرسائل، المشاعر، وغيرها في شكل كتابي، وليس مجرد التفكير في الحروف، الكلمات، والجمل بصورتها المرئية. فالإنشاء ليس مجرد كتابة الكلمات والجمل، ولكنه يتضمن كيفية إيصال الكاتب لفكرته ورسالته إلى القارئ بطريقة مقنعة. لذلك، يُعد الإنشاء من أصعب مهارات الكتابة. (رثومي، 2020)

الكتابة الموجهة أو الإنشاء الموجه

هي طريقة تدريس يطلب فيها المعلم من الطلاب كتابة جمل أو مقالات مكتملة بمساعدة بعض التوجيهات أو الإرشادات من المعلم. على سبيل المثال:

1. اكتب جملة كاملة باستخدام الكلمات التي يعطيها المعلم .
2. اكتب جملتين كاملتين باستخدام الكلمات المعطاة .
3. اجمع بين جملتين كاملتين سبق تكوينهما .
4. أضف بعض الجمل لتكوين فقرة .

تُعتبر الكتابة الموجهة مرحلة تعليمية للطلاب الذين اجتازوا المراحل السابقة، مثل النسخ وكتابة الأحرف الهجائية العربية، بالإضافة إلى تعلم الإملاء العربي. كما يتطلب هذا النهج اكتساب مفردات وقواعد نحوية (مفردات ونحو) تساعد الطلاب في كتابة مقالاتهم بمساعدة معلمهم.

الكتابة الموجهة تُشرك الطلاب في إنشاء جمل أو فقرات بسيطة بمساعدة المعلم. على سبيل المثال، قد يُطلب من الطلاب نسخ أو تعديل أو استبدال أحد عناصر الجملة. (أنيسة أنيسة، 2024)

يُطلق على الكتابة الموجهة أيضاً اسم "الكتابة المقيدة" (إنشاء مقيد)، وهي تُعتبر أقل أشكال الإنشاء تعقيداً، حيث تقتصر على ترتيب الحروف، الكلمات، الجمل، وبعض الأنشطة التركيبية الأخرى.

أشكال ومراحل الكتابة الموجهة تشمل :

تكوين جملة متكافئة

في هذه المرحلة، يُطلب من الطلاب كتابة جملة متكافئة مع الجملة المُعطاة كنموذج. أولاً، يتم تقديم بعض الأمثلة التي تتبع نمطاً معيناً يتناسب مع الفعل أو الفاعل أو غير ذلك. على سبيل المثال، إذا كانت الجملة: "كتب درسه الولد"، يُطلب من الطلاب استبدال الكلمة المُسطرة، وهي "الولد"، بكلمة أخرى، مثل "البنيت". وبالتالي، يُعيد الطالب كتابة الجملة لتصبح: "البنيت كتبت درسها".

طلب المعلم من الطلاب كتابة فقرة متكافئة

يُطلب من الطلاب كتابة فقرة باللغة العربية ثم إعادة صياغة الفقرة بناءً على توجيهات المعلم. يتضمن ذلك تغيير الكلمات لتناسب مع التعليمات. على سبيل المثال، يُطلب من الطلاب إعادة كتابة فقرة مع استبدال اسم الشاب أحمد باسم فتاة تُدعى فاطمة. يؤدي هذا التغيير تلقائياً إلى تعديل موضوع الفقرة وفقاً لقواعد النحو والصرف، مثل التوافق في الإعراب، الضمائر، وغيرها، بما يتناسب مع السياق الجديد.

إكمال الجمل الناقصة

يُطلب من الطلاب إكمال الجمل من خلال ملء الفراغات بالكلمات المناسبة. يعود السبب إلى أن الجملة هي عبارة عن ترتيب كلمات تتضمن أجزاءً متنوعة من الكلام، مثل الفعل، الفاعل، المفعول به، والمتممات الأخرى. أما الكلمة، فهي مكون مستقل له معنى خاص. لذلك، يتم تكليف الطلاب بإضافة الكلمات المناسبة التي تكمل الجملة وفقاً للمعطيات المُقدمة.

ترتيب الكلمات لتكوين جملة ذات معنى مناسب

بعد أن يُقدم المعلم مجموعة من الكلمات غير المرتبة، يُطلب من الطلاب ترتيبها لتكوين جمل صحيحة ومكتملة تتبع قواعد اللغة العربية المناسبة لمستواهم التعليمي. كذلك، عند التعامل مع بنية الجملة، يُطلب من الطلاب ترتيب الجمل العشوائية لتكوين جمل ذات معنى وبنية صحيحة، مما يؤدي إلى تكوين فقرة مترابطة.

تحويل الجمل

يُعطى الطلاب مجموعة من الجمل، ثم يُطلب منهم تعديلها وفقاً لتعليمات المعلم. على سبيل المثال، يُمكن أن تشمل التعليمات تحويل الجملة إلى: "منفية، مثبتة، استفهامية، خبرية، تعجبية، ماضية، مضارعة، أمر، أو مبنية للمجهول".

دمج الجمل

يتم تحدي الطلاب لدمج جملتين باستخدام أداة ربط مناسبة، بحيث تصبح جملة واحدة مكتملة تحتوي على عناصر مثل الفعل، الفاعل، والمفعول به. لعل ذلك، يحتاج الطلاب إلى فهم معنى الجملتين. يمكن للمعلم أن يُقدم أداة الربط المناسبة بنفسه، مع مراعاة المعنى والأهمية. (خير النساء، 2022)

النقاط التي ذكرها الكاتب أعلاه تشرح كيفية تعليم عملية معرفة الكتابة باستخدام طريقة الكتابة المنظمة (الإنشاء المواجه)، ولكن هذا يقتصر على النقاط المذكورة فقط. هناك العديد من التفاوتات في تعليم الطلاب كتابة المقالات خطوة بخطوة قبل أن يصبحوا معتادين عليها ويستمررون في الكتابة.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طريقة الإنشاء المواجه لها تأثير كبير على تحسين فهم الكتابة لدى الطلاب. هذه الطريقة لا تقتصر على تمكين الطلاب من تصحيح الأخطاء الأساسية في تركيب الجمل فحسب، بل تعزز أيضاً اختيار المفردات وسلاسة الكتابة. كما توفر هذه الطريقة تعليماً أكثر استهدافاً واستمرارية، مما يسمح للطلاب بالتعلم من أخطائهم وتحسين مهارات الكتابة لديهم مع

مرور الوقت. علاوة على ذلك، تعزز هذه الطريقة من ثقة الطلاب في التعبير عن أفكارهم كتابيًا. وهذا أمر بالغ الأهمية لنجاح تعلم اللغة العربية على مستوى متقدم.

الخلاصة

- الاستنتاج من المادة المذكورة أعلاه هو كما يلي:
- الإنشاء المواجه هو جزء من تعلم مهارة الكتابة.
- الكتابة باللغة العربية هي مهارة صعبة، لذا تحتاج إلى اهتمام خاص من المعلم.
- يجب على المعلم أن يتقن مهارات الكتابة الأساسية باللغة العربية، بما في ذلك الحروف الهجائية، والخط، والجماليات، والإملاء.
- الكتابة تمر بمراحل يجب على الطالب اجتيازها، بدءًا من الإنشاء المنظم (الإنشاء المواجه) وصولاً إلى الكتابة الحرة.
- فشل الطلاب في اجتياز هذه المراحل سيؤدي إلى صعوبة في كتابة المقالات المستقلة.
- الإنشاء المواجه يتضمن العديد من أساليب التعليم التي تساعد الطلاب على فهم عملية الكتابة.
- كلما تم تعليم هذه الطريقة بشكل متكرر، أصبح من الأسهل على الطلاب الوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة في الكتابة.
- هذا المقال مفيد للمعلمين والمعلمين المحتملين في تحديد مراحل تعلم الكتابة لدى الطلاب.

محت المكتب

- أمين، م. (2023). تحسين مهارة الكتابة باستخدام طريقة الإنشاء من خلال نموذج التعلم السياقي لطلاب الصف الثاني عشر في مان 3 بالانغنان. كلية التربية وعلم التربية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالانغنا رايا، 1-11.
- أندي فبريان، ل. ل. (2023). تحسين مهارة الكتابة من خلال طريقة الإنشاء في تعلم اللغة العربية لطلاب الصف السابع. مجلة أبحاث التعليم، 1-8.
- أنيسة أنيسة، د. ف. ج. (2024). استخدام طريقة الإنشاء المواجهة كعملية تعلم الكتابة. مجلة علم التربية الإسلامية، 1-10.
- حبيبي إقبال هداية، س. ب. (2023). تحسين قدرة الكتابة باللغة العربية باستخدام طريقة الإنشاء المواجهة: دراسة على الطلاب. مجلة التعليم الإندونيسية، 1-20.
- خيرون نيسا، إ. ك. (2022). تطبيق طريقة الإنشاء المواجهة في تعلم اللغة العربية. مجلة الحيائي – مجلة اللغة العربية والأدب، 1-13.
- لثقيه سالوا فوزية زين، أ. م. (بلا تاريخ). تأثير طريقة الإملاء على قدرة مهارة الكتابة لطلاب الصف السادس في مدرسة نور الهداية روجرو كيتامان نيغيري كاتون. 1-6.
- راثومي، أ. (2020). مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية. التربية الإسلامية: مجلة التعليم والدراسات الإسلامية، 1-8.
- سوسنتي، إ. (2022). فعالية تعلم الإنشاء المواجهة لتحسين مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في متس نيجري 8 موارد جامبي. المجلة: مجلة تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، 1-11.